



هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة التاسعة

روما، 31 مارس/آذار - 4 أبريل/نيسان 2014

العلاقة بين أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات والمنظمات الأخرى

البند 1-8 من جدول الأعمال

من إعداد أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

1- تسعى هذه الوثيقة إلى إيضاح مسألة العلاقات التي تربط أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بغيرها من الأجهزة وتركز على مختلف أنواع العلاقات التي تخوضها الأمانة مع أطراف أخرى. وتُفترح الوثيقة أيضاً إجراء لمعرفة ما إذا كان يتعين أم لا المضي قدماً في شراكة كاملة. وسوف تُستخدم المصطلحات والمفاهيم التالية المتصلة بها لأغراض هذه الوثيقة وتماشياً مع استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة الخاصة بالشراكات مع القطاع الخاص¹:

2- **الشراكة** - تتراوح الشراكات بين الترتيبات غير الرسمية المرنة والعلاقات المحددة على أرفع المستويات استناداً إلى مبدأ التقاسم الكامل للمخاطر والموارد والمسؤوليات. وتعتمد خصائص هذه الشراكات ومدى تعقيدها على المنظمات المعنية وكذلك على أهداف التعاون بينها ومدته ونطاقه. وتترافق الشراكات أحياناً مع ترتيبات مالية و/أو قانونية جديدة. وينبغي ألا تقتصر أنواع المنظمات التي قد تتفاعل معها الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات على أي شكل محدد من الأشكال.

3- والمنظمات التي ينطبق عليها هذا التعريف الخاص هي المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات واتفاقية التنوع البيولوجي وهيئة الدستور الغذائي.

4- وتمتاز علاقة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) عن سواها من العلاقات فالاتفاقية تخضع للمادة 14 من دستور الفاو وتتلقى نصف ميزانيتها السنوية (50 في المائة) تقريباً من المنظمة نفسها. ومع أنّ الأمانة تتمتع بقدر من الاستقلالية في عملها إلا أنها تعتمد على الفاو لاستمرار عملياتها.

¹ استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة الخاصة بالشراكات مع القطاع الخاص:

[/http://www.fao.org/partnerships/private-sector/ar](http://www.fao.org/partnerships/private-sector/ar)

طُبِع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

5- **التعاون** – هو عمل أو إجراء يقضي بالعمل مع آخرين للمصلحة المتبادلة وسعياً إلى تحقيق الهدف عينه. ولا ينطوي التعاون على التقاسم الكامل للمخاطر والموارد والمسؤوليات. وعليه، فإنّ جميع أشكال التعاون لا تتطلب وجود شراكة رسمية. والتعاون غير الرسمي قد يكون خطوة أولى نحو بناء شراكة.

الاتصال – هو التواصل والاتصالات بين مجموعات أو وحدات، ومسؤول الاتصال – هو شخص يتولى الاتصال بين المنظمات وتسري هذه التعاريف على الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات على اعتبار أنّ موظفي الأمانة غالباً ما يتولون الاتصال بين أمانة الاتفاقية والمنظمات الأخرى، سواء أكانت منظمات وطنية أو دولية أو من القطاعين العام أو الخاص ويشارك موظفو أمانة الاتفاقية في عملية الاتصال من خلال إقامة فهم مشترك والمحافظة عليه بين المنظمين. وفي معظم الحالات التي تتولى فيها أمانة الاتفاقية عملية الاتصال، يتركز هذا النشاط على المحافظة على الفهم المتبادل أو على تعزيزه أكثر مما يتركز مع أي نشاط تعاون محدد.

1- معلومات أساسية

6- كان حتى الآن الإجراء الوحيد المتصل بالشراكات في إطار الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات المقاربة المؤلفة من ثلاث خطوات والتي اعتمدها الهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية في دورتها السابعة (2005) لبدء اتصالات مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان ومع الدستور الغذائي.

- (أ) يباشر مكتب الهيئة المؤقتة اتصالات مع كل من المنظمة العالمية لصحة الحيوان والدستور الغذائي.
- (ب) تُعقد اجتماعات كلما دعت الحاجة بين الاتفاقية والدستور الغذائي والمنظمة العالمية لصحة الحيوان من أجل تحديد المواضيع والأولويات الممكنة ووضع مسودة إجراءات للتعاون.
- (ج) تعتمد الهيئة المؤقتة المواضيع والأولويات الممكنة ومسودة الإجراءات.

7- غير أنّ هذه السابقة لا تنطبق بالكامل على الوضع الراهن أو على الإجراءات المقبلة الرامية إلى إقامة شراكات ملموسة مع القطاعات وأوساط البحوث والتعليم والمجتمع المدني.

8- وعليه، تقترح أمانة الاتفاقية إجراء للنظر في إمكانية بحث مستويات مختلفة من الاتفاقات مع المنظمات الأخرى والموافقة عليها. ومن شأن هذا الإجراء أن يعزز التواصل إلى مقاربة استباقية للشراكات من أجل المساهمة بصورة فعالة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للاتفاقية.

9- وفي سنة 2012، عرضت الأمانة على مجموعة التخطيط الاستراتيجي وثيقة عن الاتصال والتعاون والشراكة ورُفعت إليها التوصيات التالية:

- يجب أن تكون الشراكات ذات هيكلية واضحة بحيث تحدد فيها الخيارات الراجعة. ولا بد من تحديد فوائد الشراكة مع الاتفاقية لكي تتكامل الاستراتيجية الخاصة بالشراكة بالنجاح.
- النظر إلى أهداف أي علاقة، مثلاً مع المعايير الجاري العمل حالياً على وضعها (الحاويات البحرية والبذور والحبوب وسواها) وربطها بالمنظمات العلمية وبالقطاع المعني أيضاً.
- التماس التوجيهات من المنظمات القطرية والإقليمية لوقاية النباتات للاستفادة من تجاربها بالنسبة إلى علاقات محددة مع منظمات أخرى. وثمة اعتراف بأنّ الاتصال بالقطاع الخاص هو مسألة معقدة ولكنها قد تكون مثمرة أيضاً.

- التركيز على المنظمات المشاركة في المشاريع الراهنة.
- يجب أن تكون العلاقات مع القطاعات علاقات نشطة وأن تحقق هذه الجهود نتائج سريعة وأن تبلغ غايات محددة في الموعد المحدد لها.
- إقامة علاقات قوية مع الجامعات على اعتبار أن الطلاب سوف يستفيدون من إمكانية متابعة تدريب داخلي لدى أمانة الاتفاقية بما يفيدهم في تحصيلهم العلمي. وتستفيد الأمانة بدورها من خلال وجود موظفين لديها لفترات محدودة.

10- إن مجموعة التخطيط الاستراتيجي:

- ◀ خلّصت إلى أنه يتعين على أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وضع استراتيجية لبناء الشراكات والتعاون والاتصال مع المنظمات الأخرى رغم محدودية الموارد المتاحة؛
- ◀ أشارت إلى أن إجراء الأبحاث ووضع معايير واضحة للعلاقات المقبلة مع الإشارة بوضوح إلى الفوائد المتبادلة هو أمر يستغرق وقتاً طويلاً؛
- ◀ اقترحت السعي إلى إيجاد شركاء لوضع معايير محددة ولبناء شراكات مع الجامعات.

2- آخر المستجدات

11- في شهر مارس/آذار 2013، عرضت منظمة الأغذية والزراعة على الدورة الثالثة عشرة بعد المائة للجنة البرنامج والدورة السابعة والأربعين بعد المائة للجنة المالية وثيقة عن استراتيجية الفاو الخاصة بالشراكات مع القطاع الخاص². وعرضت وثيقة مماثلة عن استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة الخاصة بالشراكات مع المجتمع المدني³ على الدورة الأربعين بعد المائة للمجلس.

12- وتتمثل إحدى المواضيع التي تناولتها استراتيجية المنظمة الخاصة بالشراكات مع القطاع الخاص في تطبيق نظام إدارة المخاطر من أجل تحديد المخاطر الممكنة والتصدي لها لا سيما المخاطر التي قد تؤثر على الطابع الحكومي الدولي للمنظمة وعلى استقلاليتها وحيادها. ومن هذه المخاطر: تضارب المصالح، التأثير غير المبرر على عملية وضع المعايير وإعطاء الأفضلية بصورة غير عادلة لشركات محددة. ويشمل نظام تقييم المخاطر ما يلي: (1) الفحص الأولي؛ (2) الاستعراض؛ (3) اتخاذ القرار والرصد؛ (4) رفع التقارير. كما أنه يشجّع على اعتماد مقاربات متعددة أصحاب المصلحة على غرار تلك المستخدمة لحساب الأمانة الخاص ببناء القدرات في الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

13- وتسلط الوثيقة الضوء على أن الفاو، في منظومة الأمم المتحدة، هي واحدة من المنظمات التي لديها مجموعة واسعة من المسؤوليات في مجال وضع المعايير. والغرض من هذه المعايير هو حماية المصلحة العامة وغالباً ما تكون لها تأثيراتها على الأعمال التجارية للقطاع الخاص. وتتبع الفاو سياسة تحرص من خلالها على مراعاة آراء أصحاب المصلحة في القطاع الخاص وتشجّع هذا الأخير على احترام المعايير، بموازاة الحرص في الوقت عينه على وجود ضمانات مناسبة تقي من التأثيرات غير اللازمة، بالإضافة إلى ضمان الاستقلالية الكاملة لصنع القرارات المتصلة بهذا النوع من المعايير.

² استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة الخاصة بالشراكات مع القطاع الخاص:

<http://www.fao.org/partnerships/private-sector/ar/>

³ استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة الخاصة بالشراكات مع المجتمع المدني:

www.fao.org/docrep/018/i3443e/i3443e.pdf

3- الإجراءات

14- تقترح أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات استراتيجية خاصة بالشراكات تقوم من خلالها الأمانة، بمساهمة أيضاً من المكتب، بتحليل جدوى المضي قدماً أم لا في الشراكة من خلال: (1) تحديد منتظم للتضارب الممكن في المصالح الذي قد يؤثر على مصداقية المنظمة وحيادها مع التركيز بشكل خاص على مجالات رسم السياسات ووضع المعايير والبرامج التقنية؛ (2) إدراج التقاسم الكامل للمخاطر والموارد والمسؤوليات؛ (3) الحرص على أن تستند الشراكات إلى أنشطة تعاونية محددة وواضحة الأهداف. أما الهدف الأساسي فهو بناء شراكات تساهم في المضي قدماً نحو تحقيق هدف الاتفاقية المتمثل في حماية النباتات من الآفات مع المحافظة على استقلالية الاتفاقية للعمل طبقاً للإطار الاستراتيجي الخاص بها.

15- وفي ضوء ما تقدم من معلومات وتماشياً مع استراتيجية الفاو الخاصة بالشراكات، يرد في ما يلي وصف للعلاقة بين أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات والمنظمات الأخرى التي تعمل معها:

الجدول 1: المنظمات التي أقامت معها أمانة الاتفاقية شراكات

المنظمة أو نوع المنظمة	العلاقة	الترتيب القانوني ⁴	خطة العمل	المدة	خطة العمل الموافق عليها من قبل
المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات	شريكة	مشروح في الاتفاقية مع اعتراف قانوني من جانب هيئة تدابير للصحة النباتية	أعدت خطة العمل اللجان الفنية للمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات	جارٍ	اللجان الفنية للمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات وهيئة تدابير الصحة النباتية
اتفاقية التنوع البيولوجي	شريكة	مذكرة تفاهم وخطة عمل	خطة عمل مشتركة	إلى أن يقرر أحد الشريكين إبرام الاتفاق	خطة العمل بمشاركة الأمانتين مذكرة التفاهم توافق عليها هيئة تدابير الصحة النباتية
الدستور الغذائي	شريك في نظام إبداء التعليقات على شبكة الإنترنت مباشرة	اعترف به في الاتفاق بشأن تدابير الصحة والصحة النباتية على أنه أحد الأجهزة الدولية الثلاثة المعنية بوضع المعايير لتدابير الصحة والصحة النباتية.	نعم	سنوياً	بمشاركة الأمانتين

يتضمن الجدول 2 قائمة بالمنظمات التي تتفاعل معها أمانة الاتفاقية لكن من دون أن تربطها بها أي شراكة رسمية. وهذه العلاقة ديناميكية بالنسبة إلى بعض المنظمات وهي عرضة للتغيير. أما بالنسبة إلى سواها، فهي علاقة تتم من خلالها السعي إلى إيجاد خبرة محددة لإبداء التعليقات والتفاعل حول معيار من المعايير المقترحة أو تم وضع رسالة اتفاق لأغراض بناء القدرات.

⁴ الترتيبات القانونية التي تلجأ إليها الفاو هي: مذكرات التفاهم واتفاقات الشراكة وتبادل الرسائل.

الجدول 2 – المنظمات الأخرى التي تربطها علاقات اتصال وتعاون بأمانة الاتفاقية

المنظمة	العلاقة	الترتيب القانوني ⁵	خطوة العمل	المدة	خطة العمل موافق عليها من قبل
أمانة الاتفاق بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية		كلا	كلا	غير محددة	لا يوجد
اتفاقية الأساحة البيولوجية			كلا	غير محددة	لا يوجد
المركز الدولي للزراعة والعلوم البيولوجية	تعاون	كلا	نعم	غير محددة	لا يوجد
اتحاد أصحاب الحاويات	الاتصال لوضع المعايير	كلا	كلا	غير محددة	لا يوجد
Imperial College	التعاون لبناء القدرات	رسالة اتفاق	كلا	غير محددة	لا يوجد
معهد البلدان الأمريكية للتعاون في ميدان الزراعة	التعاون لبناء القدرات	رسالة اتفاق	كلا	غير محددة	لا يوجد
اتحاد النقل الجوي الدولي	الاتصال لوضع المعايير	كلا	كلا	غير محددة	لا يوجد
الوكالة الدولية للطاقة الذرية	الاتصال والتعاون لوضع المعايير	كلا	كلا	غير محددة	لا يوجد
الغرفة الدولية للشحن	الاتصال لوضع المعايير	كلا	كلا	غير محددة	لا يوجد
المنظمة الدولية للطيران المدني	الاتصال لوضع المعايير	كلا	كلا	غير محددة	لا يوجد

⁵ الترتيبات القانونية التي تلجأ إليها الفاو هي: مذكرات التفاهم واتفاقات الشراكة وتبادل الرسائل.

خطوة العمل موافق عليها من قبل	المدة	خطوة العمل	الترتيب القانوني ⁵	العلاقة	المنظمة
لا يوجد	غير محددة	نعم مع فريق الخبراء الفنيين المعني بالحجر الحرجي	كلا	الاتصال لوضع المعايير	المجموعة الدولية للبحوث المعنية بالحجر الحرجي
لا يوجد	غير محددة	كلا	كلا	الاتصال لوضع المعايير	الائتلاف الدولي لتجارة الحبوب
لا يوجد	غير محددة	كلا	كلا	الاتصال	المنظمة البحرية الدولية
لا يوجد	غير محددة	كلا	كلا	الاتصال لوضع المعايير	الاتحاد الدولي للبذور
لا يوجد	غير محددة	كلا	كلا	الاتصال لوضع المعايير	الرابطة الدولية لاختبار البذور
لا يوجد	غير محددة	كلا	كلا	الاتصال لوضع المعايير	المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس
لا يوجد	غير محددة	كلا	مذكرة تفاهم وافقت عليها هيئة تدابير الصحة النباتية	التعاون	أمانة الأوزون (برنامج الأمم المتحدة للبيئة)
لا يوجد	غير محددة	كلا	كلا	الاتصال	لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا

المنظمة	العلاقة	الترتيب القانوني ⁵	خطوة العمل	المدة	خطة العمل موافق عليها من قبل
برامج الأمم المتحدة (منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وغير ذلك)	الاتصال	كلا	كلا	غير محددة	لا يوجد
المنظمة العالمية لصحة الحيوان	الاتصال	جهاز دولي معني بوضع المعايير ومعترف به من قبل لجنة تدابير الصحة والصحة النباتية	كلا	غير محددة	لا يوجد
المنظمة العالمية للجمارك	الاتصال	كلا	كلا	غير محددة	لا يوجد
منظمة الصحة العالمية	الاتصال لوضع المعايير	كلا	كلا	غير محددة	لا يوجد
المجلس العالمي للشحن	الاتصال لوضع المعايير	كلا	كلا	غير محددة	لا يوجد

16- وإن هيئة تدابير الصحة النباتية مدعوة إلى:

- (1) الموافقة على النظام المرن الذي اقترحه أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات من أجل استخدام نماذج للشراكات استناداً إلى استراتيجية المنظمة الخاصة بالشراكات.
- (2) الإحاطة علماً بوصف العلاقات مع المنظمات الأخرى المبينة في الجدولين 1 و2.
- (3) تكليف الأمانة، بمساهمة من المكتب، بالنظر في اقتراحات جديدة لإقامة شراكات من قبل أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات أو منظمات أخرى بحسب كل حالة من الحالات وبالاستناد إلى المعايير والإجراءات المنصوص عليها في الوثيقة، مع إيلاء عناية خاصة للموارد المتاحة لأمانة الاتفاقية للخوض في أي من الشراكات المقترحة.